

@misaQlAdiawaF | 6 المسائل التي خالف فيها رسول الله

عليه الصلاة والسلام أهل الجاهلية

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا

وللسامعين قال الامام المجدد رحمه الله تعالى الرابعة والستون - [00:00:02](#)

رميهم اياهم بانتقاص دين الملك كما قال تعالى ويدرك والتهتك وكما قال تعالى اني اخاف ان يبديل دينكم بسم الله الرحمن الرحيم.

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:00:19](#)

الرابعة والستون اي الشبهة اي الخصلة الرابعة والستون من خصال الجاهلية التي خالفهم فيها النبي صلى الله عليه وسلم وهي

يرميهم لانهم يطعنون في دين الملك اي ان من خصال الجاهلية - [00:00:38](#)

اذا طهر الحق بالحجة يلجأون في زعمهم لاباطال حقهم بواسطة السلطان وذلك كما قال قوم فرعون لفرعون اعتر موسى بعد

انتصاره ينتصر ويقوى عليك واذا فعلوا ذلك يدرك والتهتك. يعني لا تكون لك قيمة - [00:01:05](#)

ولا جاه ولا سلطان وانما الجاه والسلطان يكون له اي يزعمون ان اهل الدين سيأخذون السلطة كما فعل قوم فرعون مع فرعون وهذا

من خصال الجاهلية ذكرها الله عز وجل - [00:01:51](#)

عنه والداعية الحق لا يريد سوى هداية الناس كما قال سبحانه قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وكما قال

سبحانه ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة والموعظة - [00:02:10](#)

فلا يتطلع حكم ولا جاه ولا سلطان ولا الى رياء ولا الى سمعة انما يتبغى بذلك اصلاح المجتمع رضا لله عز وجل الخامسة والستون

قبل في خصلتين ما تخلصه الرابعة والستون - [00:02:33](#)

رميهم اياهم انتقاص دين الملك كما قال تعالى ويدرك والتهتك وكما قال تعالى اني اخاف ان يبديل دينكم الخامسة وبعضهم يجعلها

خصلة منفردة وهي قوله اخاف ان يبديل دينكم رمي اهل الحق - [00:03:00](#)

بانهم يريدون تبديل دين السلطان كما قال فرعون يخاف يعني من موسى ان يبديل دينكم مما انتم فيه الى التوحيد او ان يظهر في

الارض الفساد ففرعون زعم بان موسى يخشى ان يقلب - [00:03:26](#)

ما هم في فيما يزعمه من توحيد الى شرك وخشية من موسى ايضا ان يقلب حالهم من من اصلاح الى من صلاح الى فساد الحاكم

الصالح العاقل لا ينظر لمثل هذا وانما ينظر - [00:03:56](#)

الى صلاح رعيته وصلاح نفسه الخامسة والستون رميهم اياهم بانتقاص الهة الملك كما في الاية. نعم كما في الاية ويدك والتهتك يعني

ويدراك والوهيتك وما تدعو اليه من شرك فمن خصال الجاهلية - [00:04:25](#)

ان من حول الوالي يؤلبون الوالي على اهل الحق ومن افعالهم يقولون انك انهم يدعون الى ما انت تنهى عنه وينهون الى ما انت تأمر

به فرعون قال لهم انا ربكم الاعلى - [00:04:59](#)

وموسى يقول لا اله الا الله فقالوا فقالوا لفرعون انه ينهى عما انت تأمر به السادسة والستون رميهم اياهم بتبديل الدين كما قال

تعالى اني اخاف ان يبديل دينكم او ان يظهر في الارض الفساد - [00:05:28](#)

من التهم التي يرميها من حول الوالي او علماء السوء الذين يوشون الى الوالي انهم يلمزون اهل الحق بانهم يطمعون ويسعون الى

تبدیل دین البلد فان كان ما قالوه حقا - 00:05:58

فيجب ان يمنع جميع من يبذل دين الاسلام وان كان مقاله باطل ما قالوه باطلا بانهم على حق. ولكن اولئك اهل سوء هذا من خصال الجاهلية والعياذ بالله الوشاية للوالي - 00:06:30

فيما يضر اهل الحق حسدا فساد قلب وغير ذلك. نعم السابعة والستون رميهم اياهم بانتقاص الملك. كقولهم ويدرك والتهتك نعم نشاهد وياذرك يعني تبقى بدون سلطان ولا جاه وليجلك الناس ولا يحترمونك لانهم يذمونك - 00:06:56

وهذا كتفصيل السابق فان كان في البلد من يدعو الى انتقاص الوالي او ملامته فهذا يؤدب واذا كان في البلد من ينصح دعوة الناس لما يحتاجونه. من بيان التوحيد والصلاة والطهارة وغير ذلك - 00:07:31

عدم التعرض لغيرها مما لا ينفع الناس ولكن وجد من اهل ولكن اذا وجد من اهل الباطل من يغير وينقل صورة الدعاة للوالي فهذا من خصال الجاهلية والله سبحانه وتعالى هو الحكم على الجميع - 00:08:05

من قال حقا يثاب عليه ومن قال باطلا يحاسبه الله عز وجل عليه فمن قال صدقا ونصحن عند الوالي لبيان علماء اهل الفساد ونحو ذلك هذا على اجره وان كان يقصد بذلك الحسد وغير ذلك والعياذ بالله - 00:08:33

الله عز وجل يحاسب الجميع الثامنة والستون دعواهم العمل بما عندهم من الحق. كقوله نؤمن بما انزل علينا مع تركه اياه من خصال الجاهلية انهم يدعون انهم يعملون بما عندهم من الحق - 00:09:00

وهم كاذبون في ذلك كما قال سبحانه اذا قيل لهم امنوا بما انزل الله قال نؤمن بما انزل علينا يعني نحن مؤمنون ونحن صالحون ومستقيمون وهم على ضد على الضد من ذلك - 00:09:28

ثم قال سبحانه واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قال انما نحن مصلحون قل لهم امنوا كما امن الناس قالوا انؤمن كما امن السفهاء هم السفهاء ووجد في هذه الامة ايضا - 00:09:50

من يعمل من يدعي انه على الحق بل يزعم انه ينصره وهو على خلاف ذلك فيقول مثلا انا على الصراط المستقيم وعلى دين المرسلين وهو يدعو غير الله من اهل الاضرحة والقبور وغير ذلك. لذلك الله يقول الم تر الى الذين يزكون انفسهم - 00:10:13

زكوا انفسهم ويظهرون انهم على حق وليسوا بشيء نعم التاسعة والستون الزيادة في العبادة كفعلهم يوم عاشوراء الزيادة في العبادة يعني من خصال الجاهلية انهم يزيدون في عباداتهم كقوله سبحانه - 00:10:44

ورهبانية ابتدعوها يفعلون اشياء لم يشرعها الله عز وجل الرهينة في المكث في الكنائس وعدم الاختلاط بالناس عدم الزواج والانجاب وغير ذلك وكذلك ايضا ما مثل به المصنف كفعل يوم عاشوراء - 00:11:18

فيوم عاشوراء صامه موسى عليه السلام شكرا لله انقذه في ذلك اليوم واهلك عدوه العبادة التي فعلها الصيام فاتي من بعده من بني اسرائيل فزادوا على الصيام واجعلوه يوم عيد وزينة - 00:11:51

يعملون له الاحتفالات والاجتماعات وغير ذلك. فزادوا على الصيام وكذلك وجد فيها في طوائف هذه الامة من زاد على الصيام يوم عاشوراء فجعله يوم حزن واسالة الدماء وسب للصحابة وغير ذلك - 00:12:22

هذا من خصال الجاهلية والله عز وجل قال تلك حدود الله فلا تعتدوها الله جعل الصيام ونهى عن الزيادة عليه فمن زاد على العبادة كما قال عليه الصلاة والسلام من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد - 00:12:57

الله يقول اليوم اكملت لكم دينكم السبعون نقصهم منها كتركهم الوقوف بعرفات يعني منفصال الجاهلية انهم ينقصون من عبادات التي شرعها الله عز وجل ومثل مصنف قال كالوقوف يوم عرفة - 00:13:23

الوقوف بعرفة الله عز وجل شرع الحج للمل جميعا عرفة ومزدلفة وميناء عرفة خارج حدود الحرم وكفار قريش قالوا لا نذهب الى عرفة لانها خارج الحرم الى مزدلفة ومنى تنقصوا من عبادة في الوقوف في عرفة لذلك قال الله ثم افيضوا - 00:13:53

من عرفة من حيث افاق الناس الامم السالفة ووجد في هذه الامة من انقسم العبادات مثل طوائف لا تصلي في اليوم سوى ثلاث صلوات ومنهم من يجمع الصلوات فنقص في العبادة اذ لم يؤد العبادة - 00:14:33

في زمانها وغير ذلك كثير من انقاص العبادات الحادية والسبعون تركهم الواجب ورعا. نعم تركهم الواجب ورعا يعني زعما منهم بان سبب تركهم هو الورع وذلك بالمثل السابق في عرفة - [00:15:05](#)

فقالوا لا نذهب الى عرفة لانها في الحل خارج حدود الحرم نريد ان نعظم الله فلا نخرج من الحرام ويوجد ايضا في هذه الامة من يترك شيئا من العبادات في زعمه من باب الورع - [00:15:39](#)

فلا يؤذن الصلوات يزعم انه رياء وكذا لا يخطب الجمعة ومنهم من لا يحفظ كتاب الله يخشى ان ينساه وكذلك بعض النساء تقول لو لا اريد ان اتحجب لا يغطي وجهي لاني اخشى - [00:16:04](#)

ان يتضايق منه فاعود اكشاه وتترك الحجاب من بدايته في زعمها ورعا انها تخشى تكشف وجهها بعد ذلك فتأثم وهكذا كثير بعض النساء هاي البسها اللباس الذي شرعه الله اذا قلت له البسي اللباس - [00:16:39](#)

المشروع تقول اخشى ان البس اللباس المشفوع ثم اعود الى اللباس الاول وتترك ما امرها الله في زعمها ورعا وخوفا من الله الثانية والسبعون تعبدهم بترك الطيبات من الرزق نعم من خصال الجهل ايضا - [00:17:11](#)

انهم يتعبدون ترك الطيبات من رزق. اي يفعلون ذلك عبادة من اجل المرض او عدم الحاجة للطعام وغير ذلك مثل ما حرم حرم بنو اسرائيل على انفسهم كل ذي غفر - [00:17:34](#)

فحرموا على انفسهم اشياء الله اباحها قال قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق فحرموا بعض بهيمة الانعام وفي هذه الامة من الطوائف ايضا من لا تأكل اللحم - [00:18:04](#)

ومنهم من لا يأكل اللحم ولا ما يخرج من الحيوان هذا يشرب الحليب ولا اللبن ولا يأكل البيض لكونه يخرج من حيوان وغير ذلك فحل ذلك تعبدا كما عند الطوائف من النصارى - [00:18:29](#)

والله عز وجل امرنا ان نأكل كل طيب على وجه الارض فليفرح المؤمن بما خلقه الله عز وجل له من الطيبات. مثال ذلك في البشر ضيف واعدت له طعاما فاكل - [00:18:56](#)

لا شك ان صاحب البيت سيفرح ولو قدمت لضيفك طعام وما اكل لا شك ان هذا امر سيء عشرة ضيوف وضع لهم عدة اصناف من الطعام. فما فاحجموا عنها جميعا - [00:19:23](#)

هذا امر كذلك لا يسوء وكذلك الله عز وجل اعطانا طيبات كلوا امرنا اذا اكلنا ان نقول الحمد لله وقال النبي وسلم ان الله ليرضى عن العبد يشرب الشربة فيحمده عليها - [00:19:44](#)

ويأكل الاكلة فيحمده عليها ولو لم يأتك من الطعام الا الا ان الله عز وجل يرضى عن العبد اذا قال الحمد لله بعد الطعام لكفى بالطعام فائدة فليأكل العبد ما شاء - [00:20:09](#)

مما في الارض ما اباحه الله وجل ما في الارض حلال ولم يحرم منه الا اشياء يسيرة الثالثة والسبعون تعبدهم بترك زينة الله. نعم تعبدون بترك زينة الله الحقيقية - [00:20:28](#)

هي بالستر والعفاف وستر العورات ايها اجمل رجلا ذا هيئة بس الثياب والا رجل ذا هيئة ويسير عاري في الشوارع لا شك الاجمل وتتكلم معها هذا الرجل الذي لبس اللباس الجيد الحسن - [00:20:54](#)

وكذلك المرأة تأتيك المرأة بتحشمها وبغطائها وتسألك سؤالا دينيا افضل تأتي امامك امرأة عارية كل هذه اجمل واستر واعف واعلى واشرف وكان اهل الجاهلية يسترون عوراتهم ومنهم طوائف من يتعبد الله عز وجل بكشف عورته - [00:21:23](#)

كما يفعلون عند بيت الله الحرام ولا يكشفون عوراتهم الا لان اهل الباطل زينوا لهم ان عبادتهم لا تقبل الا بكشف العورة. ولا الاصل لا يكشفون عوراتهم ويكشفون عوراتهم لانهم يقولون - [00:21:58](#)

قد تلطخت السيئات والمعاصي والنجاسات كما قال سبحانه وما كان صلواته عند البيت الا بكاء وتصدية من اوجه تفسير الا عراة ويوجد في هذه الطوائف من يتعبد الله عز وجل بكشف العورات - [00:22:20](#)

فيكشفون فرج امرأة ويسجدون له وتأتي امرأة وهي عارية تصلح الوثن وغير ذلك. فيتعبدون الله عز وجل بان لا يفعل ويفعلون هذا

الصنم الا امرأة عالية. هذا تعبد عندهم دين الاسلام - [00:22:50](#)

الحمد لله بستر العورات ومع الستر التجمل فكان يسلم يتجمل في الوفود للوفود استقبلهم ويتجمل يوم الجمعة ويتجمل يوم العيد هذا دين ودين الستر الستر والجمال بل وسلم ان الله جميل يحب الجمال - [00:23:14](#)

ومع هذا الجمال العظيم في الملابس زاد النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك في حسن الرائحة المسك يسيل من مفرقة رأسه وقال انس ما شممت حنبرا ولا طيبا اطيب النبي من جمال رائحته عليه الصلاة والسلام - [00:23:47](#)

وهذا التجمل والتطيب من اظهار نعم الله على العبد الله يقول واما بنعمة ربك فحدث وتجمل واظهر ذلك. من غير فخر ولا اشراف ولا خيلاء فديننا دين التمام والكمال وفي كل مناسبة اعلى اتجمل اعلى - [00:24:18](#)

في ايام الاسبوع اتجمل والجمعة يزيد الجمال يوم عيد وفي العيد يزيد الجمال وفي الوفود يزيد الجمال وكلا الزوجان وكلا الزوجين يزيد جمال احدهما للاخر في كل يوم نعم وهكذا نعم - [00:24:51](#)

الرابعة والسبعون دعوتهم الناس الى الضلال بغير علم. نعم دعوة اهل الباطل دعوة الناسل دعوة اهل الباطل الناس باطلهم لا يا اخوي اما ان يكون بغير علم كما ذكر المصنف رحمه الله في هذه المسألة - [00:25:19](#)

او دعوتهم بعلم كما سيأتي في المسألة القادمة التي ذكرها المصنف ودعوتهم الى باطلهم بغير علم ذكر الله عز وجل عنهم عدة امور. من ذلك كما قال سبحانه وقال الذين كفروا - [00:25:44](#)

واتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم الذين امنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم يعني اهل باطل يقولون لمن كان على الحق اكفروا

وسيناتكم وسيناتكم علينا نحمله يوم القيامة الله رد عليهم فقال ولا يحملن اثقالا فوق اثقالهم وانهم لكاذبون - [00:26:08](#)

وانهم لكاذبون الله يقول وما هم بحاملين من خطاياهم من شيء انهم لكاذبون ولا يحملون اثقالهم مع اثقالهم ومما يدعون فيه الى باطلهم ما ذكره عز وجل بقوله وقالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا. فيأتون المسلم - [00:26:38](#)

يقول تريد الهداية والاستقامة عليك بالكفر الدخول في النصرانية ويأتي اهل اليهود يقولون تريد الهداية ورضا الله عز وجل؟ عليك بالدخول في اليهودية وهكذا ومن دعوتهم ايضا وضلالهم وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى - [00:27:08](#)

ومن ضلالهم ايضا انهم قالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة يعني اذا اتبعتمونا يعني اكفروا واتبعوا ديننا الذي هو اليهودية او النصرانية والجميع سيدخل النار لكن من كان يهوديا او نصرانيا فلن تمسه النار سوى ايام معدودة. ثم اهل الاسلام يخلدون في النار -

[00:27:37](#)

وهذا من جهلهم ووقع في هذه الامة من امثلة كثيرة ممن يدعو الى باطله وهو على غير علم الى مشابهة غير المسلمين. ويسميه

تحضرا وتقدما ورقيا وهكذا وادعوا الى الاختلاط - [00:28:12](#)

ويزعم ان سبب رقيهم هو الاختلاط ووجد في دول اخرى من الدول في القارة الافريقية من فيها اختلاط وليس فيها تقدم ولا رقي. فدل على ان اختلاط ليس هو سبب تقدم الرقية - [00:28:38](#)

نعم خامسة والسبعون دعوتهم اياهم الى الكفر مع العلم. هم يدعون والصنف الثاني ان يوجد منهم من يدعو الى الظلال مع علمه بذلك كما قال سبحانه عن فرعون انا ربكم الاعلى - [00:29:03](#)

وقال ما علمت لكم من اله غيري ادعوهم لعبادته وهو يعلم انه على ضلال. كما قال سبحانه وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا وهكذا يوجد في هذه الامة ثم ندعوا الى - [00:29:27](#)

الباطل وهو يعلم على ظلال من باب الحسد كما قال سبحانه ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من انفسهم كما قال سبحانه ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين ان ينزل عليكم من خير - [00:29:55](#)

الله قال والله يختص برحمتي من يشاء ومنهم في هذه الامة من رأى العفة في النساء فيريد ان يتمتع بنساء المسلمين فيسعى الى عدم سترهم وعفافهم وليرى بقدر وليرى من وجوه نساء المسلمين - [00:30:22](#)

من الستر والجمال ما لا يراه في بلده من يريد ان يرى نساء غيره فيدعو الى الصخور والعياذ بالله وهكذا المقصود ان ان المسلم

يحذر دعاة اهل الباطل فمنهم من يدعو الى باطله على ضلالة - [00:30:56](#)

وجها ومنهم من يدعو الى ضلالته على علم وخبث ومكر السادسة والسبعون المكر الكبار كفعل قوم نوح. يعني من خصالهم ان اهل الباطل يمكرون مكرًا كبيرًا عظيمًا. ومكر مكرًا كبارًا يعني عظيمًا - [00:31:23](#)

صيغة مبالغة وحصل هذا وحصل وقص الله عز وجل بانه حصل مكر كثير من اهل الباطل لاهل الحق فمن ذلك ما ذكر الله عز وجل عن صالح عليه السلام ان قومه تقاسموا بالله لنبيتنه واهله ثم لنقولن لوليه ما شهدنا مهلك اهله - [00:31:51](#)

وان لصادقون ومن المكر ايضا ما قصه الله عز وجل ما بين فرعون وموسى عليه السلام من تحريض قوم فرعون على موسى من قبل فرعون من مكرهم ايضا ما يفعلونه لقتل رسلهم - [00:32:23](#)

وما يفعلونه ايضا ما ذكره الله عز وجل عن نبينا صلى الله عليه وسلم واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ومن مكرهم بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:33:10](#)

انهم في خبير انهم امرؤ امرؤا لئلا يشك النبي صلى الله عليه وسلم فيها امرؤا ان تدعو النبي صلى الله عليه وسلم الى وليمة فاستجاب النبي وسلم بحسن خلقه - [00:33:25](#)

الى طعام تلك المرأة مع صحابته بل وسألت ماذا يحب النبي سلم من اللحم فقالوا الكتف فوضعت صما في الموضع الذي في موضع اللحم الذي يحب ان يسلم فاكل منه. هذا من الكيد - [00:33:47](#)

من كيدهم انهم سحروه هاي اليهود ومما كادوا به النبي امام الناس لكن ذهب كيدوم هباء انهم اتوا لن يسلم ويسألون عن اسئلة لا يعرفها الا نبي يريدون تعجيزه فاسألوه عن الروح - [00:34:11](#)

طبعًا اول طعام اهل الجنة يشبهه الرجل اباه وما تشبه امه كما في صحيح البخاري ومن كيدهم ما فعلوه في مسجد الضرر اذ دعا النبي ان يصلي في مسجدهم وهم يريدون مضارة المسلمين حول مسجد قباء - [00:34:40](#)

فكشف الله عز وجل كيدهم فقال الذين اتخذوا مسجدا كفرا وضرانا وتفريقا بين المؤمنين وارسادا لمن حارب الله ورسوله من قبل من مكرهم انهم يكترون من الحلف الكاذب للنبي سلم - [00:35:11](#)

قال عنهم وليحلفن ان اردنا الا الحسنى وقال سبحانه جاءك المنافقون قالوا نشهد انك رسول الله لان لا يشك فيهم الى غير ذلك واما مكر اهل الباطل في هذه الامة - [00:35:34](#)

فامر لا يحصى لكن ذكر الله عز وجل في ذلك امر قاعدة فقال كلما اوقدوا نارا للحرب اطفأها الله وقال سبحانه انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا فهم يكيدون للمسلمين افرادا وجماعات ليل نهار - [00:36:00](#)

كما اخبر الله عز وجل في كتابه فاذا قيل ماذا نضع لندفع مكرهم الذي يدفع مكرهم والتعلق بالله عز وجل الاكثر من طاعته والبعد عن السيئات والدليل قوله سبحانه - [00:36:30](#)

ان الله يدافع عن الذين امنوا وفي الاية الاخرى ان الله يدفع المكر والشر الذين امنوا وبقدر ايمان العبد تندفع يندفع عنه المكر والكيد والافات والشور قال سبحانه اليس الله بكاف عبده - [00:36:58](#)

التعلق بالله فيه خير كثير عظيم في كل باب ويدفع عنه كل شر باذن الله. فما على العبد الا ان يتعلق به سبحانه وتعالى. قال سبحانه ومن يتوكل على الله فهو حسبه - [00:37:33](#)

وكما قال ايضا فان حسبك الله. نعم السابعة والسبعون آ ان ائمتهم اما عالم فاجر واما عابد جاهل كما في قوله وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله الى قوله ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا - [00:37:51](#)

اماني اي ان علماء الجاهلية لا يخلو لا يخلون لا يخلو من امرين. ان العلماء لا يخلو حاله من امرين. الامر الاول اما ان يكون عالما فاجرا اي عنده علم - [00:38:17](#)

لا يعمل بعلمه والقسم الثاني عابد جاهل ومثال العلم الصنف الاول اليهود يعلمون ولا يعملون لذلك قال سبحانه اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم واما عابد جاهل النصارى ولا الضالين - [00:38:48](#)

لا تجد في علماء الجاهلية عالما عاملا صالحا فهذه الخصلة لا توجد الا في علماء اهل الاسلام العلماء الربانيون قال سبحانه يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات. هذا - [00:39:18](#)

في الايمان والصلاح وقال سبحانه والذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق. قال ابن عباس بالعلم النافع والعمل الصالح اي لا تسمع لعلماء السوء ولا العبادهم فليس فيهم عالم عامل ولا صالح - [00:39:56](#)

وانما هم مذمومون واستدل المصنف رحمه الله بقوله وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه - [00:40:26](#)

لا يعمل وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه - [00:40:26](#)

يعني بعدي ما افهمك فهموه وهم يعلمون واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلا بعضهم الى بعض قالوا تحدثونا بما فتح الله عليكم يحاجوكم به عند ربكم افلا تعقلون. هذا القسم الاول - [00:40:47](#)

تسمعون كلام الله عندهم علم لكن ما ينفعهم هذا العلم يحرفونه الصنف الثاني ومنهم اميون. جهلة لا يعلمون الكتاب الا امانيا يعني لا يعلمون ملك كتبهم في التلاوة ولا يفهمون معناها - [00:41:05](#)

ولهذا يجب على المسلم ان يخالف الصنف الثاني ايضا فيقرأ كتاب الله مع التدبر والعلم بمعانيه ولا يجعل همه التلاوة وتصحيح الحروف وغير ذلك وانما التدبر والتفهم وهذا لا يمنع تصحيح الحروف. لكن لا يكون الهم هو التصحيح دون العلم بمعاني كتاب الله سبحانه - [00:41:34](#)

قال تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته قال افلا يتدبرون القرآن المقصود الحذر من علماء اهل الباطل ويوجد في هذه الامة من هم على شاكلتهم توجد علماء لكن لا يعملون بعلمهم - [00:42:12](#)

يعلمون ان النبي وسلم حق وهو الرسول ويجعلون الالهية في علي ومنهم ما يجعل الرسول هو علي طيب وفيهم عباد جهلة في هذه الامة فلو سئل عن ما هو من ضرورات العلم - [00:42:45](#)

الدين يجهلها لكن تجده في مكان عبادة يكثر من امر كالصلاة لكن لا يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر ويجب على المسلم ان يكون عالما عاملا بعلمه عابدا لله سبحانه. وهكذا حال الرسول عليه الصلاة والسلام وحال صحابته تراهم ركعا سجدا - [00:43:25](#)

وحالهم ايضا الله عن نبيه الامر بالمعروف وينهى عن المنكر وحلهم الطيبات ان يعلمهم يعلم الناس الثامنة والسبعون دعواهم انهم اولياء الله من دون الناس دعوة من هو اولياء الله انهم اولياء الله دون الناس - [00:43:56](#)

يعني هم المقربون لله سبحانه ثم قال تعالى وقالت اليهود والنصارى نحن ابناء الله واحبائهم نحن المقربون لله. وانتم بعيدون تتبعون ويحتقرون غيرهم وهذا من خصالهم المسلم لا يدعي الولاية. وانما يسعى اليها. فليقل انا ولي من اولياء الله - [00:44:29](#)

والمراد بالولاية هي الايمان مع التقوى كما قال تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. من هم الذين امنوا وكانوا يتقون وقال الطحاوي واولياء الله هم المؤمنون - [00:45:09](#)

وكل مؤمن ولي لله لكن لا يقول الشخص انا ولي نعم فالذنب ان الانسان يدعي انه هو ولي الله ويوجد في هذه الامة من يدعي انه ولي لله انا ولي لله - [00:45:37](#)

وانه من المقربين لله يركعون له ويسجدون ويقبلون قدمه وغير ذلك من الاعمال التي يحتقر بها غيره ليجلوه ويزعم انه مقرب لله التاسعة والسبعون دعواهم محبة الله مع تركهم شرعا. نعم. فطالبيهم الله بقوله قل ان كنتم تحبون الله - [00:46:02](#)

والفرق بينه وبين الخصلة السابقة. الخصلة السابقة انهم اولياء الله الخصلة هذه يدعون انهم ان الله يحبهم وهم يخالفون شرعه كما قال تعالى اليهود والنصارى نحن اولياء الله واحبائه ويخالفون شرعه في الشرك بالله. فقالوا - [00:46:33](#)

ان الله ثالث ثلاثة قالت اليهود عزيز ابن الله ويزعمون انهم يحبون الله وهم يذمون. وقالت اليهود يد الله مغلولة وهكذا ويوجد في هذه الامة من يدعي انه ان الله يحبه - [00:47:04](#)

وان الله قد اكرمه بالمال والولد وغير ذلك ويقول ان الله يحبني وتجد عنده سيئات ومعاصي وهذي من خصال الجاهلية واذا قال وتجد بعض الناس اذا حصل له كرب ثم نجاه الله من هذا الكرب قال ان الله يحبني - [00:47:36](#)

هذا لا يجوز وقد يكون هذا استدراج من الله للعبد او عقوبة له على سيئة فعلها والله تعالى قال قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
يحبكم الله. ويغفر لكم ذنوبكم - [00:48:11](#)

ومنهم من يزعم انه يحب النبي سلم وتجده يخاذ مسلم حتى في مظهره كحلق اللحية وهذا من خصال الجاهلية يدعي المحبة الله
ويخالف ما يحبه الله الثمانون تمنيهام الاماني الكاذبة كقوله لن تمسنا النار الا اياما معدودة. وقوله لن - [00:48:33](#)

دخول الجنة الا من كان هودا او نصارى. نعم. يعني من خصال الجاهلية انهم يتمنون الاماني الكاذبة يعني يضعون في اذهانهم
خيالات ويدعون الناس اليها فمن ذلك لن تمسنا النار الليلة معدودة - [00:49:03](#)

يدخل الجنة الا من كان هدى نصارى. الله قال تلك امانيهام وقال تعالى ردا عليهم ايضا ليس بامانيكم ولا ماني اهل الكتاب وانما
الحقيقة من يعمل سوءا يجزى به ولا يجد لهم دون الله وليا ولا نصيرا - [00:49:32](#)

وهكذا يوجد في هذه الامة من يضع له من يضع لها او فيها الاماني الكاذبة ويدعو اليها يقول نريد التحرر والاختلاط ونزع الحجاب
لنكون امة متحضرة هذا من اماني الكاذبة - [00:49:55](#)

نعم والله يقول من كان يريد العزة فله العزة جميعا فالرفعة والبقاء والذنب فالرفعة والبقاء والمكانة بطاعة الله سبحانه. الله يقول ان
الذين يوحدون الله ورسوله اولئك الازليين. نعم. الحادية والثمانون اتخذا قبور انبيائهم وصالحيهام - [00:50:26](#)

مساجد من مسائل الجاهلية اتخذا قبور انبيائهم وصالحيهام مساجد مساجد يعني اماكن للسجود يصلون عندها او يبني عليها
مسجدا كما قال عليه الصلاة والسلام اتخذوا قبور انبيائهم مساجد وحذر هذه الامة فقال الا فلا تتخذوا قبور الا فلا تتخذوا القبور

مساجد - [00:50:55](#)

وقال عليه الصلاة والسلام بخصوص قبره اللهم لا تجعل قبوري عيدا وقال النبي صلى الله عليه وسلم لما سأله الرجل قال هل فيها عيد
من اعيادهم فقال لا فمن خصال اهل الجاهلية - [00:51:42](#)

تعظيم القبور وما هو وسيلة الى الشرك ويعظمونها فيها تنويرها وتطيبها تجصيصها والبناء عليها ورفعها على الارض اكثر من شبر
وايضا وضع ما حول القبر من بنيان فاره فيه سواء للطواف عليه او للفرجة عليه - [00:52:06](#)

هذه وسائل موصلة والعياذ بالله الى الطوافح عليها او النحر عندها او النذر لها فاذا قيل لماذا اكثر شرك العالمين هو في القبور
الجواب لان طبيعة النفس تنكسر عند الامور العاطفية - [00:52:58](#)

واعظم انكسار لها عند الاموات وسلم يقول اكثروا من ذكر هادم اللذات يهدم اللذات اذا اتى القبر يتذكر الاخرة وتذكر الجنة والنار
ويزهدهم في الدنيا فمن كان ذا قلب ضعيف - [00:53:36](#)

يعظم ويلجأ الى من يظن او يزعم انه من اهل الجنة يريد التقرب منه ليدخل الجنة الاولياء والصالحين وادي شبهة عظيمة وباب
واسع لابلليس في ادخال الناس في النار والعياذ بالله - [00:54:02](#)

لذلك نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا الباب فهو تعظيم القبور لئلا تعبد من دون الله ولنصحته وشفقتها على هذه الامة انها ان
يزار قبره بعد موته وبل دعا النبي نهى ان - [00:54:27](#)

يزار قبره باستمرار بل دعا ربه الا يزار قبره باستمرار. فقال اللهم لا تجعل قبوري عيدا مراد بالعيد كان يعاود مرة بعد اخرى لذلك قال
اهل العلم يستجاب الله عز وجل لدعوة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:54:51](#)

فلم يستطع فلا يستطيع احدا فلا يستطيع احد اليوم ان يصل الى قبره. بوجود الحيطان قبل قبره شرع لنا النبي صلى الله عليه
وسلم بابا اخر لان طلب من الله ان يمنع عنه الوصول للقبر وهو - [00:55:14](#)

صلوا علي فان تسليمكم يبلغني تيسر على المسلمين ان يصلوا ويسلموا في كل مكان وقال يا رب لا تجعل قبوري عيدا. يزوره الناس
يوما بعد يوم. لئلا يعبدوه من دون الله - [00:55:42](#)

يقول هل يجوز ان يقول المرء لاحد الصالحين ولي من اولياء الله وان لم يكن هو ولي فليسان الله ولي عندنا مسألة المسألة الاولى
الشهادة لشخص في حياته بينهم من اهل الايمان والصلاح والتقوى والولاية - [00:56:03](#)

والمسألة الثانية بينه وبين اهل الجنة بعد وفاته او من اهل النار اما المسألة الاولى فلا يجوز ان يشهد لاحد على وجه الارض بصلاح او كفر الا بما شهد له الكتاب والسنة - [00:56:22](#)

الايمان مثل السابقون الاولين كما قال تعالى والسابقون الاولون المهاجرين والانصار باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه. فيشهد له بالايمان الايمان الصحابة رضي الله عنهم جميعا كما قال تعالى وكل وعد الله الحسنى اليه الجنة - [00:56:47](#)

واذا رأى شخص شخصا اخر فيه صلاح واستقامة المأذون له في الشرع. نقول نحسبه كذلك والله حسيبه رجل صالح احسبه كذلك.

ولا يزكي الله احدا. هذا مأذون له اما من ناحية الجنة واو النار - [00:57:13](#)

نشهد لاحد بجنة ولا نار الا بما جاءت به النصوص. كابي لهب تبت يدا ابي لهب وتب والجنة مثل ما قال وسلم ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعليه في الجنة وهكذا - [00:57:37](#)

تقول هل هناك علامات لمحبة الله للعبد اهل العلم يعكسون وهذا هو المطلوب وهي ما هي اسباب محبة العبد يعني كيف نسعى ان الله عز وجل يحبنا اما العكس كيف نعرف ان الله احبني او احبني هذا امر غيبي - [00:57:57](#)

فالمطلوب هو السعي لمحبة الله لك فالمطلوب هو السعي لمحبتك لله وهو الطاعة والاكثار منها اما الله يحبني او لا؟ فهي مترتبة على الامر الاول لذلك اهل العلم يسعون في الامر الاول - [00:58:27](#)

لان الله عز وجل قد يكون اعطاؤه للعلم للعبد استدراج كما قال تعالى واملي له ان كيدي متين يعطيهم امهالا له وقال تعالى سنستدرجهم يعني بالطاعات سنستدرجهم يعني بالمال والولد والرخاء من حيث لا يعلمون. وقال تعالى - [00:58:57](#)

ما غرك بريك الكريم شخص الله يحب فلان فلانا لانه تاجر. او لا يحب فلانا لانه عنده فاعطاه اولادا كثير آآ كثيرين وهكذا لا. يعني محبة الله للعبد لا تعلم. لذلك جاءت اوصافها فقط اوصاف ان الله يحب المتقين - [00:59:22](#)

توايبن حب المتطهرين وهكذا نحب المقسطين يقول هذا قبر يسلم داخل في المسجد الان اولا يجب ان نعرف ماذا كان قبل ان يمتدح لما مات النبي صلى الله عليه وسلم - [00:59:52](#)

اختلف الصحابة اين يدفنون النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرهم ابو بكر رضي الله عنه بانه سمع انه يسلم قال كل نبي يدفن في المكان الذي قبض فيه. فهو قوط في بيت عائشة - [01:00:16](#)

فدفنوا في بيت عائشة مو في المسجد. في بيت عائشة فلما دفنوه في بيت عائشة ثم بعد ذلك مات ابو بكر رضي الله عنه فدفنوه فيها وكانت تطمع عائشة رضي الله عنها ان تدفن مع زوجها وابيها - [01:00:33](#)

النبي سلم وابي بكر فطلب عمر ابن الخطاب لما قتل في اخر حياته ان يدفن مع صاحبيه فقالت اؤثره بشيء اثرته لنفسه. فاذنت بان يدفن المكان الذي اعدته لنفسها ان تدفن فيه فدفن ابو بكر وعمر مع النبي عليه الصلاة والسلام ودفنت عائشة - [01:00:57](#)

كما ماتت ستة وخمسين في البقيع فمكث هذا الامر وهن هؤلاء الثلاثة العظام في هذه الحجرة واذا اتم احد من الصحابة يريد ان يسلم ان يسلم ترفع الحجاب ويدخل ويسلم ويخرج - [01:01:22](#)

وهو بيت منعزل عن المسجد ولما اتى في عهد الوليد بن عبد الملك وهو الخليفة وكان الوالي على المدينة عمر بن عبد العزيز رحمه الله قبل ان يصلح حاله ويتوب بعد - [01:01:46](#)

ولايته فامر الوليد بتوسعة المسجد فنهاه العلماء ان يوسعوا المسجد النبوي من الجهة الشرقية لئلا تدخل حجرات مع المسجد فابي الوليد الا ان يفعل ذلك وسجدنا وجلد من العلماء من اهل المدينة بسبب انكارهم ذلك الفعل - [01:02:06](#)

وادخلت الحجرة داخل المسجد واخذ ايضا قرابة عشرة امتار بعد الحجرة الجهة الشرقية اي ان الاشكال هو في العشرة امتار هذه. فقط مع الحجرة وجعل ادخاله في المسجد حكمة عظيمة يعلمها الله مع انكار اهل العلم قديما وحديثا في فعل الوليد - [01:02:41](#)

عبد الملك لهذا الفعل لأمور يعلمها الله سبحانه وتعالى وبقي كذلك وحفظ هذا القبر بثلاثة حيطان مع الحاجز الحديدي هذا حاجز اللي يسلم عنده للناس حجز الذهبي ثم مسافة جدار - [01:03:12](#)

اسفله الى الماء وعلى هلال ما دون القبّة قرابة ستة عشر مترا مرتفع وهذا الجدار ليس له باب مغلق تماما ثم بعده بقرابة متر جدار اخر مصمت لكن في العلو اقل من الاول - [01:03:47](#)

جدار ثالث اقل من عهد الوليد اقل اذا اتى احد يسلم عند الشبك بعيد شبك جدار جدار جدار فلا احد يستطيع ان يصل اليها لو قال شخص انا وصلت الى قبر النبي وسلمت عليه نقول ما وصلت اليه حقيقة - [01:04:11](#)

ان الشخص لا يسمى انه وصل القبر الا اذا وصل عنده شخص الى قبر ابيه في البقيع او غيره واتى الى القبر نقول وصلت القبر وسلمت عليك ولو سلم عليه خارج البقيع نقول ما سلمت عليه - [01:04:33](#)

المقصود ان ما فعله الوليد انكر عليه اهل العلم ذلك. ونقول لحكمة يعلمها الله سبحانه وتعالى الله اعلم وصلوا على سيدنا محمد - [01:04:47](#)